الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي: ...../ 2024

التنمر و علاقته بالتكيف المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة يحياوي محمد الطاهر بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في شعبة: علوم التربية
تخصص: توجيه و إرشاد

إعداد الطالبتين:
- معمري العمرية
- مرزوقي هجيرة

إشراف:
د. عتيقة بابش

السنة الجامعية: 2024/2023

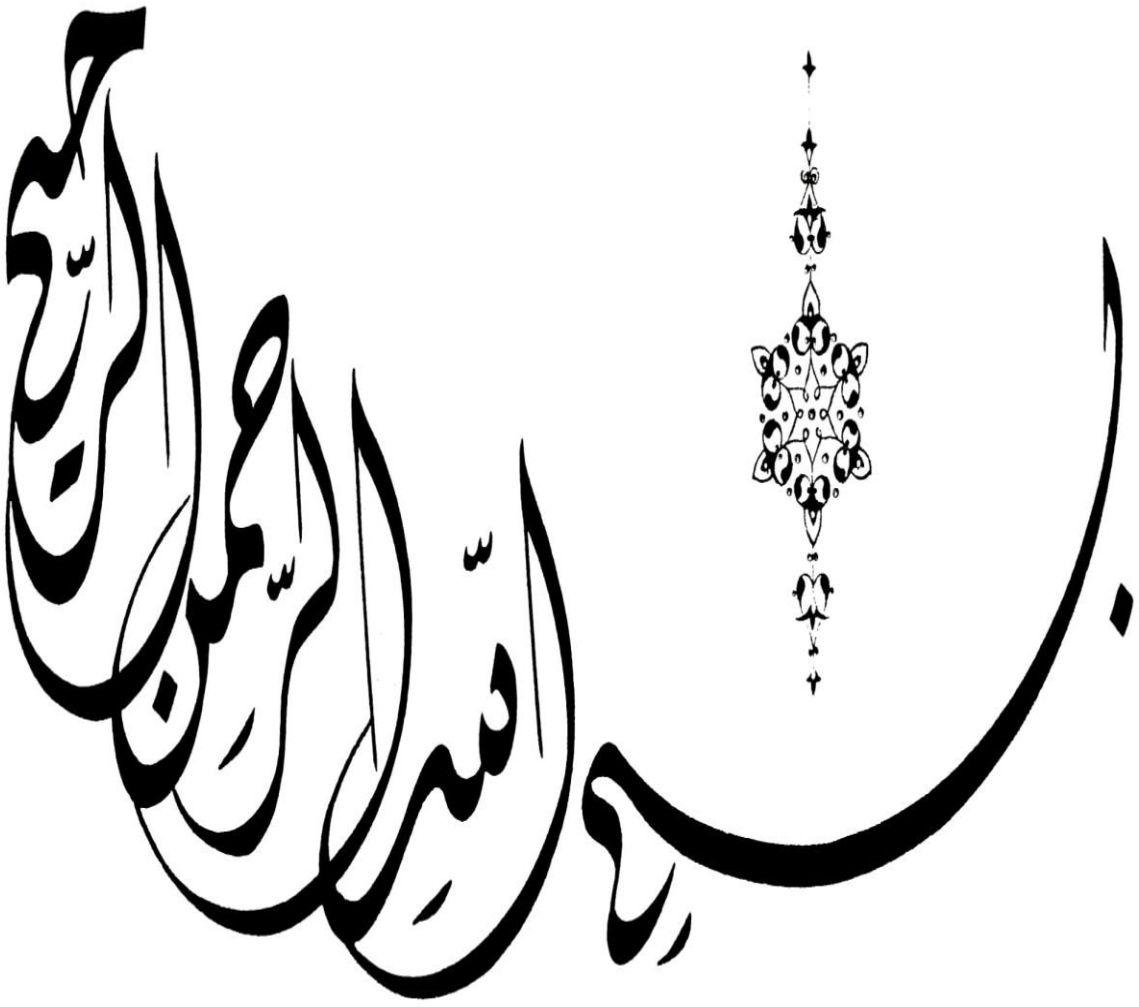

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وكذا التعرف على مستوى كل من التنمر والتكيف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات، وتكونت عينة الدراسة من **(100)** تلميذ و تلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة يحياوي محمد الطاهر بالمسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين: مقياس سلوك التنمر من إعداد الطالبتين والذي تكون من 33 عبارة مستوحاة من أقوال التلاميذ أنفسهم الذين تعرضوا للتنمر حيث تمت صياغتها إلى عبارات واستخدامها في مقياس سلوك التنمر ، أما مقياس التكيف المدرسي من إعداد "**جيهان زاحم محمد زكي**" والذي تكون من 30 عبارة ، وبعد المعالجة الإحصائية خلصت الدراسة إلى:

- مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مرتفع.
- مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط منخفض.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التكيف المدرسي، تلميذ مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract:

The current study aimed to uncover the relationship between bullying and school adjustment among middle school students. To achieve the study's objectives, we used the descriptive method as it is suitable for this type of research. The study sample consisted of **(100)** male and female students from the middle school stage at Yahiaoui Mohamed Taher Middle School in M'Sila, selected random sampling.

This study relied on two scales: the Bullying Behavior Scale prepared by the two students and the School Adaptation Scale prepared by " **Jihan Zahm Mohamed Zaki**". After statistical analysis, the study concluded that:

-There is a statistically significant correlational relationship between bullying and school adjustment among middle school students.

-The level of bullying among middle school students is high.

-The level of school adjustment among middle school students is low.

Keywords: Bullying , School Adaptation , Middle School Student

شكر وتقدير

عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ . سورة إبراهيم الآية (07)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين "محمد صلى الله عليه وسلم" .

بداية نشكر الله الذي أنار بصيرتنا بنور العلم، ثم نوجه شكرنا وتقديرنا إلى المشرفة الفاضلة الأستاذة **"عتيقة بابش"** على إرشادها وتوجيهها وحرصها على أن يخرج هذا العمل في أحسن حلة. ونشكر جميع أساتذة قسم علم النفس الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم.

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد .

فهرس المحتويات

فهـــــــــــــــــــــــــــرس المحتويـــــــــــــــــــــــــــــات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	**04**
تساؤلات الدراسة	**06**
أهمية الدراسة	**06**
أهداف الدراسة	**06**
تحديد المفاهيم إجرائيًا	**06**
الدراسات السابقة	**07**
فرضيات الدراسة	**12**
الخلفية النظرية للدراسة	**12**
الفصل الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	**23**
الدراسة الاستطلاعية	**23**
الدراسة الأساسية	**23**
منهج الدراسة	**23**
مجتمع وعينة الدراسة	**23**
حدود الدراسة	**23**
أدوات الدراسة	**23**
الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**25**
الأساليب الإحصائية المستخدمة	**29**

خلاصة	**30**
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	**32**
1- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	**32**
2- الاستنتاج العام	**41**
3- اقتراحات	**41**
خاتمة	**43**
قائمة المراجع	**45**
قائمة الملاحق	

الرقم	قائمة الجـــداول	الصفحة
01	يوضح مقياس ليكرت الثلاثي	24
02	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر	25
03	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف المدرسي	27
04	يوضح ثبات أدوات الدراسة	29
05	يوضح اختبار التوزيع الطبيعي كولموغروف سميرنوف لدرجات أفراد العينة على المقياس الأول	32
06	يوضح اختبار ستيودنت للفرضية الأولى	33
07	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر	33
08	يوضح اختبار التوزيع الطبيعي كولموغروف سميرنوف لدرجات أفراد العينة على المقياس الثاني	36
09	يوضح اختبار ستيودنت للفرضية الثانية	37
10	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس التكيف المدرسي	37
11	معامل الارتباط بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	40

مقـدمة

يسعى الإنسان دومًا إلى إتباع حاجاته ودوافعه وحل مشكلاته اليومية وفق قدراته الخاصة، واعتبارا لمعايير اجتماعية مقبولة، وأساليب معقولة، قاصدًا بذلك إقامة التلاؤم والانسجام بينه وبين نفسه ومع بيئته بمختلف مكوناتها ومجالاتها، ووصولاً إلى أعلى مستويات التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، إذ يمثل هذا جوهر الصحة النفسية للفرد كذلك هو الحال بالنسبة للتلميذ في تفاعله الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها، ومروره بخبرات ومهارات خلال هذه المرحلة النمائية، ما يكسبه مصدرًا مهمًا في تكيفه النفسي والاجتماعي والدراسي، وتلاميذ التعليم المتوسط هم في مرحلة عمرية حرجة وبحكم انتقالهم إلى هذه المرحلة، فإنهم يمرون بحالة عدم التوازن، والتي تؤدي الى تغيرات في نمط الحياة اليومية ومواجهة صعوبات نفسية وجسدية و أكاديمية تؤثر على توافقهم، من حيث النوع و الدرجة كما تؤدي الي ظهور العديد من أشكال السلوك العدواني كالعدوان العنف، والتنمر...

"ويعرف هذا الأخير (التنمر) بأنه ممارسة فرد أو عدة أفراد لسلوكيات غير متحضرة ويمكن تعريفه بأكثر من طريقة والوصول إلى فهمه من خلال أكثر الأعراض وضوحا كالأفعال المتكررة التي تتم عن العدائية، والسخرية، والسلوكيات التي تهدف إلى استبعاد الاخرين، ويمكن أن تشمل التصرفات التي تعد تنمرًا على الاساءات اللفظية أو المكتوبة والتنابز بالألقاب، الاستبعاد من النشاطات والمناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الاكراه على فعل معين" **(الزعبي، 2014، ص. 35).**

"وتمكنت ظاهرة التنمر من النمو والانتشار في الوسط المدرسي في ظل إهمال الوالدين وإهمال المدرسة التي تحولت من مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام والقيم والقواعد الأخلاقية التي تضبط من خلالها تصرفات التلاميذ، وتضمن السير الجيد للعملية التربوية إلى مسرح يعرض فيه التلاميذ كل اشكال العنف، لذلك فان البيئة المدرسية لها دورا رئيسيًا في تنامي أو تفادي كل اشكال التنمر المدرسي الممارسة من طرف التلاميذ، التي أصبحت

قضية مهمة شغلت اهتمام الآباء والطلاب والباحثين في شتى أنحاء العالم، لما تتركه من آثار سلبية على النمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي لدى المتنمرين وخاصة على ضحية التنمر الذي يمارس عليه هذا السلوك، مما يؤدي به إلى الشعور بالخوف والرفض وعدم الارتياح بالإضافة شعوره بعدم الأمان في المدرسة التي قد يؤدي به الى تدني مستواه التحصيلي. ولذا السبب جاءت دراستنا لتدرس العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" **(بوثابت، 2022، ص. 01)**.

وقد قمنا بتقسيم الدراسة الحالية إلى "**جانب نظري**" تمثل في "**الفصل الأول**" بعنوان "**الإطار العام للدراسة**" والذي احتوى على الاشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة وحددنا فيه تعريف مفاهيم الدراسة اجرائيا، ثم بعد ذلك تناولنا الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وقمنا بالتعليق عليها، ثم تطرقنا للخلفية النظرية للمتغيرين التنمر والتكيف المدرسي.

أما "**الفصل الثاني**" فقد كان بعنوان "**الاجراءات الميدانية للدراسة**" تناولنا فيه منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستعملة.

أما "**الفصل الثالث**" فتم فيه تناول "**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**"، حيث قمنا بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

وأنهينا الدراسة بمجموعة من المقترحات ثم **خاتمة** شاملة لموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- تساؤلات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- تحديد المفاهيم إجرائيًا
6- الدراسات السابقة
7- فرضيات الدراسة
8- الخلفية النظرية للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة أحد اهم مقومات التنشئة الاجتماعية، وهي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع، وهذا لما لها من دور أخلاقي وأكاديمي واجتماعي في بناء شخصية الفرد وزياده نموه النفسي والاجتماعي، وتعد المرحلة المتوسطة من بين أهم المراحل التعليمية المهمة في حياة المتعلم ، حيث تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ في تعليمه وهذا لتزامنها مع مرحلة المراهقة ، حيث ينتقل التلميذ من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة المتوسط ، التي يحاول فيها اكتساب كل ما هو جديد نظرا لما يتمتعون به من صفات جسمية و عقلية و انفعالية وما يرافقها من تغيرات في البنية الجسمية والسمات الشخصية نتيجة ما يعانيه داخل أسرته من إهمال وتجاهل أو علاقة سيئة مع والديه فيتعرض للتعنيف والتنمر داخل أسرته، وعليه يبدأ هذا المراهق بالبحث عن أساليب جديدة للتخفيف من حدة ما يعانيه فيتبنى سلوكات عدوانية وفوضوية لجذب الانتباه وفرض شخصيته على الآخر خاصةً في المرحلة المتوسطة التي تعد البيئة الأولى له التي يفرض فيها شخصيته وتساهم في تكيفه مع مختلف المواقف والخبرات الجديدة التي تلبي مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية لإشباعها.

"ويعتبر التنمر ظاهرة عالمية لا يمكن ضبطها بزمان أو مكان أو ثقافة معينة أو مجتمع معين، فقد بدأ الاهتمام بدراسة ظاهرة التنمر في التسعينات من القرن الماضي، حيث حظي باهتمام متزايد في العديد من البلدان، وخصوصًا في أوساط البيئة المدرسية باعتبار أن بداية نشأة هذا السلوك كانت في المدارس بين الوسط الطلابي لما ينتج في ذلك الوسط من احتكاكات وممارسات كلامية عنيفة" **(حاشي وشرارة، 2020، ص. 25)**.

لذلك يعتبر التنمر نمط عالي من السلوك العدواني، حيث أنه يتعمد إلحاق الأذى بالضحية الواقع عليها سلوك التنمر نفسه بصورة متكررة غير مباليًا بضعف تلك الضحية أو ما يخلف ذلك السلوك من أثر نفسي سيئ عليها، فيهتم المتنمر بفرض الهيمنة والسيطرة بطريقة هجومية سلبية وعنيفة **(شربت وآخرون، 2018، ص.266)**.

"فقد أصبح التنمر المدرسي ظاهرة خطيرة تهدد الصحة النفسية للتلاميذ وتؤثر في عملية التعلم بشكل صحيح وسليم وعلى تكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتمنعهم من الدراسة وتحقيق النجاح الدراسي، وتحد من إقامة صداقات وثيقة ومتينة فيما بينهم".

وفي عام 2017 قدمت الدراسات العالمية و المحلية إحصايات عن مدى خطورة هذه الظاهرة، فوفقا لمعهد الإحصاء التابع لليونيسكو فإن حوالي **(246)** مليون طفل يتعرضون للتنمر حول العالم فحوالي 30 % من الأطفال والمراهقين يتعرضون للتنمر في المدارس مرة شهريًا مثل الدول: سولفاكيا، بولندا، فرنسا، البرتغال، النمسا...

"وقد بدأ المختصون في علم النفس والإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي بالاهتمام لموضوع التنمر لما له من أهمية في التكيف المدرسي للطلاب وما يترتب عليه من نتائج وقرارات تربوية حاسمة، فتحقيق التكيف ضرورة لابد منها سواءً على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ويظهر ذلك في شعور التلميذ بتقبل ذاته والآخرين في البيئة المدرسية"**(جيهان زاحم، 2023، ص. 395)**.

"ومن الملاحظ أن مشكلة التكيف المدرسي لدى التلاميذ تظهر بكثرة عند طلاب المرحلة المتوسطة نظرا لتعلق هذه المرحلة بحالة التلميذ الجسمية والنفسية والجسدية المتغيرة دون استثناء أي فرد من المرور بفترة المراهقة مما يؤدي إلى أن يواجه المدرسون صعوبة بالغة في ضبطهم، ومحاولة جذبهم الى الجو المدرسي الاجتماعي، اذ يظهرون بعض السلوكيات الإنسحابية وبعض السلوكيات العدوانية وعادةً ما يكون السبب وراء ذلك هو عدم القدرة على تهيئة الطالب لاستقبال الأجواء المدرسية وفقدانه لعلاقات الصداقة التي شكلها وفقدانه لمركزه الاجتماعي بين زملائه، وهذا كله يؤدي إلى عدم شعوره بالاستقلالية التي تمكنه من التكيف مع المحيط الجديد الذي يطرا عليه في كل مرحلة من المراحل الدراسية" **(سراب، 2021، ص. 5207)**، ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في دراسة العلاقة بين التنمر

والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومما سبق ذكره يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟
- ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

3-أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا لها نتائج سلبية على العملية التربوية، والدراسة الحالية تناولت علاقة التنمر والتكيف المدرسي لتلاميذ الطور المتوسط حيث يعتبر موضوعًا ذا أهمية نظرا لخطورة هذه المرحلة التي تتصادف مع فترة المراهقة فهي أكثر عرضة لمثل هذه المشكلات السلوكية، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في الاستفادة من نتائجها لمساعدة الأسرة بشكل خاص والمدرسة بصفة عامة.

4-أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى كل من التنمر و التكيف المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

5- تحديد المفاهيم إجرائيًا:

5-1- التنمر: هو شكل من أشكال السلوك العدواني و هو متعمد ومتكرر، لإيذاء شخص آخر نفسيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا، وهو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال الإجابة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

5-2- التكيف المدرسي: هو قدرة التلميذ على التكيف مع بيئته المدرسية بكل متطلباتها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، وهو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال الإجابة على مقياس التكيف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

5-3- تلميذ مرحلة التعليم المتوسط: هو التلميذ الذي يزاول دراسته بمرحلة التعليم المتوسط والتي هي مرحلة دراسية تأتي بعد المرحلة الابتدائية مدتها **(04)** سنوات ترمي إلى ترسيخ معارف المتعلمين إلى أعلى مستوى.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر مراجعة الدراسات السابقة جزءًا أساسيًا من أي بحث علمي، حيث تقدم للباحث خلفية علمية متينة تساعده في فهم السياق العام لموضوع الدراسة وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن يسهم في معالجتها في هذا الإطار، وتركز الدراسات السابقة على تحليل الأبحاث والكتابات العلمية التي تناولت موضوع التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وعليه تم تناول مجموعة من الدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع التنمر والتكيف المدرسي وهي كالآتي:

دراسة "**نهاب أنوار خير الله**" **(2023)** الموسومة بعنوان: "**التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن (التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل) في مدارس مركز محافظة بابل عن طريق بناء مقياس للتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ولمعرفة في ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة هذا السلوك حسب متغير الجنس ومتغير السكن.

نفذت الدراسة على عينة مختارة بشكل عشوائي مؤلفة من **(300)** طالبًا وطالبةً للمرحلة الدراسية المتوسطة (الثاني) في محافظة بابل للعام الدراسي 2022-2023 مقسمة إلى **(150)** إناثًا و**(150)** ذكورًا ينتمون إلى أربع مدارس؛ مدرستين للذكور، ومدرستين للإناث مقسمة هذه المدارس إلى؛ مدرسة ريف ومدينة وبلغت النسبة المئوية للعينة

(21,27%) ونسبة العينة للمجتمع الأصلي **(0,024%)**.

على أساس الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وضع مقياس والتأكد من صدقه بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء الرأي في صلاحيتها وملاءمتها من حيث المضمون والصياغة للفقرات، مع التأكد من ثبات الأداة بتوزيع المقياس بصيغته النهائية على عينة مؤلفة من **(40)** طالبًا وطالبة اختيروا بشكل عشوائي وبعد ذلك وزع نفس المقياس على الأشخاص أنفسهم بعد **(15)** يومًا لتحديد درجة الثبات.

حللت نتائج الاستبيان إحصائيًا للكشف عن نسبة التنمر المدرسي وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار التنمر المدرسي **(2,27%)** بالنسبة لمجموع العينة العام و**(21,27%)** بالنسبة مجتمع البحث إذ كانت نسبة التنمر المدرسي لدى الذكور **(1,33%)** والإناث **(9,33%)** مما يشير إلى أن نسبة التنمر المدرسي (اللفظي) لدى الإناث أكبر من الذكور.

وأشارت النتائج بعد تحليلها إحصائيا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة التنمر المدرسي بين طلبة الريف والمدينة، إذ إن النسبة الأكبر لطلبة الريف مقارنة بالمدينة. بينما ثبت من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار نسبة التنمر المدرسي لدى الإناث في الريف أو المدينة. من هذه الدراسة يمكن التوصية وضع برامج تدريبية للطلبة عن أساليب وكيفية التعامل مع التنمر المدرسي لديهم لغرض فهم مطالبهم واحتياجاتهم النفسية لخفض معدلات التنمر المدرسي وتحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي لهم. وكذلك تفعيل عمل المراكز والوحدات الإرشادية في وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة حقوق الإنسان.

دراسة "**زكي جيهان زاحم محمد**" **(2023)** الموسومة بعنوان: "**التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية**".

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولأجل تحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته

موضوع البحث وتألفت عينة البحث الحالي من **(100)** طالبةً من المراحل الثانوية، وتبنت الباحثة مقياس التنمر (الصبحيين) 2007 والمؤلف من **(38)** فقرة، وكذلك تبنت مقياس (طارق ورؤوف) المتكون من **(30)** فقرة وتم إيجاد خصائصها السيكومترية كذلك اجراء معالجة إحصائية، وتوصلت للنتائج التالية:

- وجود سلوك التنمر لدى عينة البحث الحالي.
- الطالبات يعانين من اضطرابات في التكيف المدرسي.
- توجد علاقة عكسية ارتباطية بين التنمر والتكيف المدرسي.

دراسة "**الطاهر بن عبد الرحمن، وعمار سويسي**" **(2020)** الموسومة بعنوان: "**التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة-**

هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن واقع وأسباب التنمر في المؤسسات التعليمية الجزائرية، من وجهة نظر عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كما هدفت الدراسة الى معرفة ما اذا كانت توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات اتجاهات التلاميذ نحو هذا الواقع، ترجع الى متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية)، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استمارة استبيانيه، تم تطبيقها بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على عينة من مكونة من **(100)** تلميذ (ة) ببعض متوسطات ولاية المسيلة خلال السنة الدراسية 2018/2017، وتوصلت النتائج الى ان التنمر المدرسي ينتشر بدرجة منخفضة من خلال أبعاد: التنمر اللفظي، التنمر المادي، التنمر الرمزي، التنمر الاجتماعي، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل محور، كما تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات عينة الدراسة نحو واقع التنمر المدرسي ترجع الى متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي) وانه توجد فروق دالة ترج لمتغير المنطقة السكنية لصالح المنطقة الحضرية.

دراسة "**أشرف اللافي محمد زيادة**" **(2019)** الموسومة بعنوان: "**التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد مقياس مكون من **(8)** فقرات، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة البحث من التلاميذ بـ **(3)** مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة الزهراء (ليبيا) خلال العام الدراسي 2018/2017، وتكونت العينة من **(137)** تلميذًا وتلميذة، واظهر البحث النتائج التالية: انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأنه توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير السنة الدراسية (الأولى– الثالثة) والفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة اعدادي، كما أظهرت النتائج أيضا انه توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور– إناث) والفارق لصالح الاناث.

دراسة "**القريشي عدي جبر كاظم**" **(2018)** الموسومة بعنوان: "**التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معاجلته**".

هدفت الدراسة إلى قياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل العلاج، وقام الباحث ببناء مقياس للتنمر المدرسي وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وقد طبق المقياس على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط / قضاء العزيزية للعام **(2018)**، واستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية **(SPSS)** لقياس مفهوم بحثه، وتوصلت نتائج البحث الى أن الطلبة لديهم تنمر مدرسي، وخرج الباحث بعددٍ من التوصيات والمقترحات.

دراسة "**شطيبي فاطمة الزهراء وبوطاف علي**" **(2014)** الموسومة بعنوان: "**واقع التنمر في المدرسة الجزائرية– مرحلة التعلمي المتوسط– دراسة ميدانية–**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، من خلال إجلاء دوافعه، مصادره أشكالهم أماكن ممارسته، والنتائج المترتبة عليه. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبيان طبق على عينة تتكون من **(120)** تلميذًا وتلميذة، من مستويات دراسية مختلفة بمرحلة التعليم المتوسط. وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق، ومن آثارها أنها تعمل على سلب إرادته الصحية وقمع حريته، والتدخل في خصوصياته، باستعمال وسائل مختلفة، لذلك فهي تتسبب في مشاكل سلوكية واخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدّة أماكن داخل المدرسة وخارجها وتتسم بالسريّة والاستمرارية، لذلك فهي مصدر للمخاوف والقلق وضياع للطاقات وعامل رئيس في خلق أشخاص آخرين متنمرين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع "**التنمر والتكيف المدرسي**" أنه قد تنوعت أهدافها واختلفت أدواتها المستخدمة، وأيضًا طريقة تناولها لمتغير أو أكثر من متغيرات الدراسة وهما "**التنمر والتكيف المدرسي**" على النحو التالي:

أ-من حيث العينة:

- ترتكز جميعها على المجتمع المتمدرس فقط من التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة (المتوسطة، الثانوية).

- جميع الدراسات السابقة ركزت على المجتمع الأصلي محل البحث في هذه الدراسة، ألا وهو المراهقين.

واتفقت مع كل من دراسة "**نهاب أنوار خير الله**" **(2023)**، دراسة "**عبد الرحمن وعمار سويسي**" **(2020)**، دراسة "**القريشي عدي جبر كاظم**" **(2018)**، دراسة "**شطبي فاطمة الزهراء وبوطاف علي**" **(2014)**، دراسة "**أشرف اللافي محمد زيادة**" **(2019)**" من حيث

عينة المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة، واختلفت مع دراسة "**زكي جيهان زاحم محمد**" **(2023)**.

ب-من حيث الأدوات:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اختيار الأدوات، حيث أنه تم استخدام مقاييس جاهزة في دراساتهم كما هو الحال في الدراسة الحالية بالنسبة لمقياس التكيف المدرسي، ماعدا دراسة "**أشرف اللافي**" **(2019)** فقد قام بإعداد مقياس مكون من (8) فقرات لقياس مستوى التكيف لدى افراد عينته كما هو الحال في الدراسة الحالية بالنسبة لمقياس التنمر.

ج-من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي.

د-من حيث الأهداف:

من حيث الهدف اتفقت الدراسة مع كل الدراسات من حيث الهدف وهو معرفة مستوى التنمر، ومعرفة مستوى التكيف، ومعرفة العلاقة بين المتغيرين.

أما بالنسبة لتموقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة، والتي تم الاستفادة منها من حيث الاطلاع على الجانب النظري والمقاييس المستخدمة، وعليه فإن هذه الدراسة هي الدراسة الأولى محليًا في حدود علم الطالبتين التي تناولت موضوع "**التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة**".

7- فرضيات الدراسة:

- مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع.
- مستوى التكيف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة منخفض.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

8-الخلفية النظرية للدراسة:

يعتبر التنمر من السلوكات العدوانية التي تعتمد على السيطرة والتحكم في الآخر، وهو من أكثر المشكلات المدرسية انتشارًا لما له من آثار تعود سلبًا على التلميذ، وهذا ما يعيق سير العملية التربوية فتتخللها مخاطر وأضرار تنعكس سلبًا على التلميذ مما يؤدي إلى عدم تحقيق التكيف المدرسي السليم.

أولاً: التنمر المدرسي

1- تعريف التنمر المدرسي:

"يتضح أن تنمر، يتنمر، تنمرًا (ن م ر)، اي الشخص تشبه بالنمر في طبعه، تنمر لمن سلبه حقه، أرد أن يخيف رفاقه فتنمر وحاول أن يقلد النمر في شراسته" **(الدسوقي، 2016، ص. 07)**.

ترى **(الصرايرة، 2008)** بأنه: "نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه تلميذ أو مجموعة من التلاميذ الأقوياء المسيطرون بشكل عام تجاه تلميذ ضعيف أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة" **(حسون، 2018، ص. 170)**.

وهو "اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد، يوصف بأنه مزيج من السلوك العدواني، وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية ولا يتضمن فقط سلوك التحدي أو المعارضة" **(الصبحين والقضاة، 2013، ص. 10)**.

"هو نوع من أنواع العدوان الذي يحدث بسبب تعرض الشخص بصورة مستمرة إلى سلوك غير إيجابي والذي يسبب له الألم والاذى، أحيانًا يستخدم الشخص المتنمر تنمر مباشر مثل مهاجمة الآخرين كالعدوان اللفظي أو الجسدي أو غير مباشر مثل نشر الاشاعات" **(الدسوقي، 2016، ص. 10)**.

وعرفه "**جلبرت**" **(Gilbert)** بأنه: "ضرر جسدي أو لفظي يقوم به فرد اتجاه آخر أصغر أو أضعف منه بالضرب والتعنيف أو اجباره ترك المجموعة أو قيامه بأعمال إجبارية رغمًا عنه" **(زاكي، 2023، ص. 397)**.

وعليه فإن التنمر المدرسي شكل من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن الذي يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينيًا يتكرر يوميًا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه.

2- أشكال التنمر المدرسي:

- يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات مختلفة في النوع والشدة، ومن بينه هذه الأشكال نذكر ما يلي **(الصبحيين والقضاء، 2013، ص. 10-11)**:

- "**التنمر الجسمي:** كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضًا، أو السحب، أو إجبار على فعل شيء.

- **التنمر اللفظي:** السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

- **التنمر الجنسي:** استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

- **التنمر العاطفي والنفسي:** المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

- **التنمر في العلاقات الاجتماعية:** منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الانشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

- **التنمر على المتملكات:** اخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها لهم أو إتلافها.

وهنا تجدر الاشارة إلى أن هذه الاشكال السابقة قد ترتبط معًا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها

3- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

"يرى "**فرويد**" صاحب هذه النظرية أن سلوك التنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت حيث يسعى الفرد الى تدمير نفسه أو الاخرين إذ أن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة فهي تقول أنه لا يمكن ايقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الاحباط ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان أو توجيهه نحو اهداف بناءة بدلاً من الاهداف التخريبية والهدامة، وتبعًا لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الانسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي العدوان من منطلق غريزة الموت عند الانسان حيث أنها نزعة الكراهية وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان أي أن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تتنبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقته ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية بسيطة وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن "**فرويد**" ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل" **(الزعبي، 2001، ص. 49)**.

3-2- النظرية السلوكية:

"تنظر إلى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفًا جديدًا. ومن هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الاخرى متعلم من خلال نتائجه، حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس

صحيح، وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي "**لكسنر**" أي أن أنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيًا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة أطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في هذا المضمار سواءً كانت مباشرة، مقصودة أم غير مقصودة مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدوات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل. كما أن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوانية المكتسبة" **(الصبحيين والقضاء، 2013، ص. 48-49)**.

3-3- نظرية التعلق:

"سلوك التنمر يرجع إلى اختلال العلاقة بوالديه إذ يرى مؤسسي هذه النظرية أن الأطفال الذين يعاملون معاملة متسلطةً أو غير مستقرة، يصبح لديهم شعور بعدم الأمان وهذا يولد عدم تقدير وتظهر لديهم الكثير من الاضطرابات أو المشاكل النفسية والشخصية وأحقاد تجاه الأطفال الذين تكون حياتهم مستقرة" **(زكي، 2023، ص. 399)**.

3-4- النظرية العقلانية الانفعالية:

"تركز هذه النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها التلاميذ ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم الى التنمر، وأن سلوك التنمر لديهم وايذاء الاخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ودور المرشد حسب تلك النظرية هو بتغير تلك الافكار الخاطئة ومساعدتهم أن يغيروا ويعدلوا هذه الافكار وأنه يمكن أن تكون هناك أفكاراً منطقية مكانها، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الاخرين لا تجعل الفرد قوياً ولكنها تجعله مكروهًا من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين" **(القريشي، 2018، ص. 204)**.

3-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى "**باندورا**" **(Bandura)** أن: "الاطفال يكتسون سلوك التنمر بملاحظة وتقليد والديهم والمحيطين بهم ومعلميهم وجماعة الرفاق، أي أنه سلوك متعلم ومكتسب، وحسب هذه النظرية بعض الآباء يعتبرون سلوك العنف جزءًا أساسي في الحياة، ونمط ضروري لا بد أن يتعلمه أبنائهم خاصةً الذكور، يتم خلال التنشئة الاجتماعية تعليمهم الشدة والعنف الخشونة" **(زكي، 2023، ص. 399)**.

3-6- النظرية الإنسانية:

"تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد وأنسنة الإنسان، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "**ماسلو**"، و"**روجرز**"، ويمكن أن نفسر أسباب سلوك التنمر حسب هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدنٍ في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر" **(الصبحيين والقضاة، 2013، ص. 53)**.

ثانيًا: التكيف المدرسي:

1- تعريف التكيف المدرسي:

"كيف الشيء: كلام مولد، مصدر كيف، الكيفية" **(الحجازي، 2012، ص. 140)**.

عرفه **(القريطي، 1998)** بأنه: "انسجام التلميذ مع المتغيرات الدراسية، في بيئته الدراسية وعلاقته بالرفاق والمدرسين والأنظمة والمناهج الدراسية" **(زيادة، 2019، ص. 203)**.

وهو "تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبًا على الحضور الفعال، ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة" **(إبراهيمي، 2003، ص. 69)**.

و"حسب **(Thompson Et Rocks)** يمكن تعريف التكيف المدرسي حسب مقاربتين هما: **(القصاص والجميعة، 2013، ص. 876)**

– **المقاربة الأولى:** إن التكيف المدرسي يعني قدرة الطفل على اكتساب المهارات المعرفية (كالحساب، الكتابة، الكلام).

–**المقاربة الثانية:** التكيف المدرسي هو النمو الاجتماعي للطفل وقدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية (القدرة على بناء علاقات مع الزملاء، القدرة على تنظيم الشخصية)".

وعليه فإن التكيف المدرسي هو قدرة التلميذ على التوافق النفسي والاجتماعي المدرسي بإنشاء علاقات طيبة مرضية مع إدارة المدرسة بكل مرافقها، من مدير وأساتذة و زملاء الصف لتحقيق تحصيل دراسي جيّد.

2– مظاهر التكيف المدرسي:

تتمثل مظاهر التكيف المدرسي فيما يلي **(شرادي، 1997، ص. 51)**:

أ–"**الراحة النفسية:** تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على المواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها.

ب–الكفاءة في العمل: هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته والرفع من معنوياته، وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي.

ج–متابعة الدروس: هو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم.

د-إقامة علاقات: وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها التلميذ إلى اكتشاف نفسه, بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المعلم على أساس المودة والاحترام.

هـ-المشاركة في الأعمال: حيث نجد التلميذ يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

هـ-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل تحملها, أما إذا اعترض التلميذ عوائق في سعيه للتكيف مع محيطه المدرسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي".

3- أساليب التكيف المدرسي:

يستخدم التلميذ أساليب تكيفية مختلفة عندما تواجهه صعوبات تعيق عمليه تحقيق أهدافه وهي **(المليجي والمليجي، 1973، ص. 387-388):**

أ- "**أسلوب المواجهة المباشرة:** ويتمثل في استعداد التلميذ للامتحانات والاستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها أو مناقشتها مع رفاقه.

ب- أسلوب بديل ذو قيمة إيجابية: كأن يتم تحويل التلميذ من قسمه إلى قسم آخر، أو من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة أخرى، أو يقرر ترك التعليم والبحث عن العمل.

ت-أسلوب ذو قيمة سلبية: كأن يحاول التلميذ الغش في الامتحان سواء بتحضير قصاصات صغيرة أو الاعتماد على أحد الزملاء، أو يسخر من التلاميذ الذين يستعدون لاجتياز الامتحان".

4- نظريات التكيف المدرسي:

توجد العديد من النظريات المفسرة للتكيف المدرسي ومنها:

أ- نظرية التحليل النفسي:

"يرى "**سيغموند فرويد**" أن عملية التكيف الشخصي غالبًا ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو برسائل مقبولة له اجتماعيًا، ويرى أن الذهان والعصاب شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتكيفة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على التفاعل.

ويرى "**أدلر**" أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته الاجتماعية وفاعلية الأنا فعلى سبيل المثال يرى "**أدلر**" أن الفرد يسعى إلى تطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما أسماه أسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة، والقوة البيئية التي تساعده.

أما "**يونغ**" فقد ذهب إلى أن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية الآخرين منتجين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي في المنافسة دون مبرر طلبا للسلطة أو السيطرة" **(طيبي، 2013، ص. 190-191)**.

ب- النظرية السلوكية:

"في نظر المدرسة السلوكية الفرد وحدة في تفاعل مستمر مع محيطه حيث أن نموه السيكولوجي يتحدد من خلال التغيرات الحادثة جراء هذا التفاعل، ويقصد بذلك أن عملية النمو أو النضج تتمخض عن تأثير التجارب التي يتعرض لها الفرد فهي المحدد إذن في تحديد سلوكه المتغير وشخصيته آمالاً" **(واري، 2012 ص. 46)**.

"كما ترى هذه النظرية أن التكيف وسوء التكيف هما عمليات متعلمة ومكتسبة من خلال خبرات الفرد، أي أن سوء التكيف هو راجع للتعلم الخاطئ وتم تنميته عن طريق التعزيز، ويمكن لنا أن نغيره عن طريق التدعيم، ومن أهم رواد هذه النظرية "**واطسون**" و"**وولمان**" حيث يرى واطسون أن: التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب ولكن يتشكل بطريقة آلية نتيجة تلميحات واثباتات.

أما "**وملان**" يرى أن الأفراد الذين يجدون علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة او تعود عليهم بالإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما أقل بالتلميحات الاجتماعية" **(بن عائشة، 2015، ص. 46-75)**.

ج- النظرية البيولوجية:

"حسب رأي "**هانز سيب**" فكل عامل ضار (عامل كيميائي أو فيزيائي) منبه عصبي انفعال أو إثارة حسية على سبيل المثال يحتمل أن يدمر التوازن لدى العضوية، إذ تشير مجموعة من الارتكاسات المرتبطة بسيرورة مزدوجة عصبية وهرمونية، وذلك يكفي في معظم الأوقات لمقاومة العدوان، ولكن إذا استمر هذا التأثير في الجسم يضعف، ويتجاوز الارتكاس التكيفي في بعض الحالات هدفه: حين لم يعد المثير يؤثر في الارتكاس وتصبح هذه الحالة الجديدة التي تتطور لحسابها الخاص، حالة مرضية" **(خوج، 2010، ص. 706)**.

د- النظرية الإنسانية:

يرى "**روجرز**" "أن الإنسان يجاهد كي يحقق ذاته كإنسان، ويعرف ذلك بالميل إلى تحقيق الذات من خلال تحقيق الاتساق بين الخبرات والقيم وصورة الذات" **(عبد الحسين وآخرون، 2016، ص. 05)**.

وعليه فإن لنظريات التكيف المدرسي أهمية فهم العوامل المتعددة والمتداخلة التي تؤثر على قدرة التلاميذ على الاندماج والتأقلم مع البيئة المدرسية. كل نظرية تسلط الضوء على جانب معين من جوانب التكيف، مثل الدوافع الذاتية، الروابط العاطفية، التعامل مع الضغوط، التأثيرات الاجتماعية والثقافية، والنماذج السلوكية.

كما أن فهم هذه النظريات يمكن أن يساعد المعلمين، وأولياء الأمور، وصناع القرار في تطوير استراتيجيات فعالة لدعم التلاميذ في مسيرتهم التعليمية. من خلال توفير بيئة مدرسية داعمة، وتشجيع الاستقلالية، وتعزيز العلاقات الإيجابية، وتقديم الدعم العاطفي يمكننا مساعدة التلاميذ على التكيف بشكل أفضل وتحقيق نجاح أكبر في حياتهم الدراسية.

إن التكيف المدرسي الناجح ليس مجرد مسألة فردية تتعلق بالتلميذ نفسه، بل هو نتاج تعاون مجتمعي يشمل الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل. الاستثمار في هذا التعاون يعود بالنفع على الجميع، حيث يساهم في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات والنجاح في مختلف مجالات الحياة.

الفصل الثاني

الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- مجتمع وعينة الدراسة

2-3- حدود الدراسة

2-4- أدوات الدراسة

3- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

خصص هذا الفصل لعرض الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية، والقيام ببعض الاجراءات الأولية على أداة قياس الدراسة للتأكد من صدقها وثباتها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس جوهري لبناء البحث، وهي خطوة مهمة وضرورية كما أنها أول مرحلة تسبق إجراءات أي دراسة .

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- جمع أكبر عدد من المعلومات حول موضوع الدراسة.
- تحديد الطريقة الأنسب لاختيار عينة الدراسة الأساسية.
- الضبط النهائي لمتغيرات الدراسة.
- التأكد من صلاحية أدوات القياس ومناسبتها لعينة الدراسة.

1-2- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

وقد تم في هذه المرحلة تطبيق أدوات القياس المتمثلة في: مقياس التنمر من إعداد الطالبتين والذي تضمن **(33)** عبارة، ومقياس التكيف المدرسي صممه الباحث " **جيهان زاحم محمد زكي**" والذي تضمن **(30)** عبارة، وطبق على **30** تلميذ و تلميذة بمتوسطة يحياوي محمد الطاهر بالمسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة:

على كل باحث أن يتبع منهجا معينا يتناسب مع دراسته، فالمنهج يمثل الأسلوب والطريق الذي يتبعه الباحث في بحثه للوصول إلى أهدافه المنشودة، والدراسة الحالية فرضت علينا المنهج المناسب لها وهذا لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يهدف

إلى تحديد تأثير الظاهرة الحالية ووصفها، فهو يعتمد على معرفة واقع هذا السلوك كما هو ويصف وصف دقيق ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعا في الميادين التربوية كذلك يعتمد في تفسير النتائج على زمن اجراء الدراسة، وعلى حجمها الادوات وتحليلاتها الإحصائية.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع وعينة الدراسة نقطة الانطلاق في تنفيذ هذه الدراسة، إذ تكون مجتمع هذه الدراسة من كل تلاميذ متوسطة الشهيد يحياوي محمد الطاهر، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تكونت من **(100)** تلميذ موزعين بين تلاميذ المتوسطة محل الدراسة، وقد تم توزيع **(110)** استمارة، وبلغ عدد الاستمارات المستردة **(106)** استمارة من الاستمارات الموزعة، وبعد فحصها تم استبعاد **(06)** استمارات نظرا لعدم اكتمال الإجابة عليها وبالتالي فهي غير قابلة للمعالجة الاحصائية، أي أن عدد الاستمارات الفعلية الصالحة للتحليل الإحصائي هو **(100)** استمارة وهو ما يمثل عدد أفراد عينة الدراسة.

2-3- حدود الدراسة:

-**الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للدراسة الحالية في تلاميذ متوسطة يحياوي محمد الطاهر بالمسيلة للموسم الدراسي **2023- 2024.**

-**الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية للدراسة في متوسطة يحياوي محمد الطاهر بالمسيلة.

-**الحدود الزمانية:** تم جمع المادة العلمية للجانب النظري منذ بداية السداسي الثاني للموسم الدراسي 2023- 2024، أما تطبيق الدراسة الميدانية فقد كان في الأسبوع الأول من شهر أفريل بالنسبة للدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية كانت في نهاية هذا الشهر، وتم الاعتماد على التسليم اليدوي المباشر لجميع أفراد عينة الدراسة.

2-4- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على المقاييس كأدوات رئيسية لجمع البيانات الأولية لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لما توفره هذه الأدوات من إمكانية تجميع أكبر قدر ممكن من البيانات، فضلا على سهولة فرزها وعرضها وتحليلها، حيث تم تصميم مقياس التنمر بالرجوع إلى الدراسات السابقة النظرية والتطبيقية حول موضوع التنمر، واعتماد مقياس التكيف المدرسي لـ" **جيهان زاحم محمد زكي**"، وللحصول على مقاييس أكثر رصانة ودلالة علمية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين للاستئناس بآرائهم من حيث وضوح العبارات وصياغتها بالشكل الملائم، وضبط العبارات لتكون دقيقة وواضحة الهدف ويمكن الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن، بحيث تكون ذات علاقة جد وثيقة بالموضوع وليست مكررة أو فارغة المعنى، وهل بإمكان عبارات المقياسين الإلمام بجميع جوانب الموضوع، وبناءً على التعديلات والملاحظات المقترحة من المحكمين تم الاستقرار على أدوات الدراسة النهائية، والتي تضمنت مقياسين أساسيين:

- **المقياس الأول: مقياس التنمر** من اعداد الطالبتين، تضمن **(33عبارة)**.
- **المقياس الثاني: مقياس التكيف المدرسي**، من إعداد "**جيهان زاحم محمد زكي**" تضمن **(30 عبارة)**.

ولإضفاء دلالة أكبر للمقياسين ومراعاة التدرج والتنوع في الإجابات، تم الاعتماد في هذين المقياسين على مقياس ليكرت الثلاثي لكونه أكثر تعبيرا ودقة لرصد آراء أفراد عينة الدراسة، ويمكن توضيح هذا المقياس من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح مقياس ليكرت الثلاثي

الإجابات	نعم	أحيانا	لا
الدرجات	3	2	1
الفئة	[2.34-3]	[1.67-2.34[	[1-1.67[
المستوى	مرتفع	متوسط	منخفض

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس ليكرت الثلاثي – الحدود الدنيا والعليا– المستخدم في محاور الدراسة، ثم حساب المدى **(3- 1 = 2)**، ثم تقسيمه على أبعاد المقياس الثلاثة للحصول على طول البعد **(أي 3/2 =0.67)**، وبعد ذلك تم إضافة هذه

القيمة، إلى أقل قيمة في المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأدنى للمقياسين .

3- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

3-1- صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة:

بهدف معرفة مدى صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أدوات قياس الدراسة مع المقياس الذي تنتمي إليه هذه العبارة، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه.

3-1-1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر:

كانت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمقياس	
		معامل ارتباط بيرسون	Sig
01	يطلق علي بعض التلاميذ أسماء أو ألقاب بذيئة عني	0.364	0.048
02	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة عن سماتي الجسدية	0.400	0.028
03	ينشر بعض التلاميذ الشائعات والأكاذيب عني	0.678	0.000
04	يرفض بعض التلاميذ مرافقتي بتحريض من آخرين	0.543	0.002
05	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عني عندما أصعد للسبورة	0.727	0.000
06	يقوم بعض التلاميذ بإجباري على فعل تصرفات لا أرغب فيها	0.604	0.000
07	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عن علاماتي في الامتحان	0.430	0.018
08	يفتعل بعض التلاميذ أسبابا للتشاجر معي	0.481	0.007
09	ينتقدني بعض التلاميذ أمام الآخرين نقدا قاسيا	0.672	0.000
10	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عن أفراد أسرتي	0.710	0.000
11	يسخر بعض التلاميذ من وضعي الاقتصادي	0.547	0.002

12	يطلق التلاميذ نكت تجعل الآخرين يضحكون عني	0.653	0.000
13	يتحدث بعض التلاميذ بطريقة تهديدية لتخويفي	0.445	0.014
14	يدفعني بعض التلاميذ بقوة ويجلسون في مكاني في القسم	0.430	0.018
15	يسرق بعض التلاميذ أدواتي ويخفونها عني	0.749	0.000
16	يعرقلني بعض التلاميذ بأقدامهم أثناء مروري من أمامهم	0.415	0.022
17	يقوم بعض التلاميذ بإلقائي على الأرض	0.650	0.000
18	يطردني بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها	0.747	0.000
19	يقاطعني بعض التلاميذ أثناء الحديث	0.642	0.000
20	يتجاهلني زملائي في الساحة ويرفضون مصادقتي	0.705	0.000
21	أحاول كتمان ما أتعرض إليه من إهانات ومضايقات من زملائي	0.805	0.000
22	يصرخ بعض التلاميذ في وجهي لإفزاعي وإخافتي	0.653	0.000
23	يلاحقني بعض التلاميذ أينما ذهبت لمضايقتي	0.523	0.003
24	يتهمني بعض التلاميذ بأفعال لم أرتكبها	0.525	0.002
25	يصفني بعض التلاميذ بالجبان لأنني لا أتشارك معهم في الأعمال التي لا أراها مناسبة	0.536	0.001
26	يتعمد بعض التلاميذ إهانتي واستفزازي	0.611	0.000
27	يقوم بعض التلاميذ بابتزازي ماديا	0.723	0.000
28	أتعرض للمضايقات من طرف زملائي خارج المتوسطة	0.719	0.000
29	يلمسني بعض التلاميذ بطريقة غير أخلاقية	0.644	0.000
30	يطردني بعض التلاميذ من مجموعات اللعب في حصة التربية البدنية	0.689	0.000

يتضح من البيانات الموضحة في الجدول أعلاه والتي تبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر، بأن معاملات ارتباط عباراته بالدرجة الكلية له أغلبها كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.01$)**، حيث كانت نسبة الارتباط في حدها الأدنى بنسبة **36.40%** بقيمة احتمالية **(Sig)** تساوي 0.048 للعبارة **(01)** الخاصة بـ "يطلق علي بعض التلاميذ أسماء أو ألقاب بذيئة عني"، وفي حدها الأعلى بنسبة **80.50%** بقيمة احتمالية **(Sig)** تساوي **0.000** للعبارة **(21)** الخاصة بـ "أحاول كتمان ما أتعرض إليه من

إهانات ومضايقات من زملائي"، وهذا ما يفسر بوجود ارتباط قوي ذات اشارة موجبة بين العبارات ومقياس التنمر، وبالتالي فإن مقياس التنمر صادق فيما يقيس.

3-1-2- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف المدرسي:

كانت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات الدلالة الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس الثاني الخاص بالتكيف المدرسي والدرجة الكلية له، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف المدرسي

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمقياس	
		معامل ارتباط بيرسون	Sig
01	يطيب لي أن أسخر من بعض الزملاء كلما سمحت لي الفرصة	0.465	0.010
02	أقضي وقت ممتعا مع زملائي في القسم	0.476	0.008
03	يعجبني أن أثير المشاكل بين الزملاء في القسم بين حين وآخر	0.813	0.000
04	أشعر أن نجاح زملائي في متوسطتي هو نجاح لي	0.746	0.000
05	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع زملائي في المتوسطة	0.508	0.004
06	كثيرا ما يحدث شجار بيني وبين زملائي	0.487	0.006
07	أشعر بالخجل عندما يوجه لي زملائي بعض الأسئلة	0.658	0.000
08	كثيرا ما أجرح شعور أصدقائي دون قصد	0.878	0.000
09	أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المتوسطة	0.846	0.000
10	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها	0.565	0.000
11	أشعر أحيانا أن زملائي في المتوسطة لا يحبونني	0.496	0.000
12	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي أثناء القيام بعمل مشترك معهم	0.716	0.000
13	أشعر أن زملائي يتحدثون في بسوء من وراء ظهري	0.722	0.000
14	أشعر أن أصدقائي يهتمون بالأشياء التي أهتم بها	0.808	0.000
15	أشعر أن علاقتي بالأساتذة طيبة جدا	0.777	0.000
16	أشعر بالسرور عندما أتحدث مع الأساتذة	0.758	0.000
17	أشعر برغبة في مشاركة الأستاذ	0.815	0.000
18	أجد متعة في عرقلة عمل الأساتذة وإثارة المشاكل لهم	0.813	0.000

19	أشعر أن الأساتذة في المتوسطة يقسون علي	0.511	0.000
20	أقدر الأساتذة حتى لو صدر عنهم أحيانا ما يضايقني	0.689	0.000
21	أشعر أن الأساتذة في المدرسة راضون عني	0.576	0.000
22	حبي واحترامي للأستاذ غير نابع من الخوف منه	0.819	0.000
23	أشعر أن الأساتذة لا يهتمون بي	0.640	0.000
24	أشعر بالارتباك عندما يوجه لي الأساتذة أي سؤال	0.633	0.000
25	ارتباكي من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية	0.419	0.033
26	لا أتردد في التحايل على الأساتذة في بعض الوقت	0.598	0.000
27	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة حول ما يشغل بالي	0.757	0.000
28	يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سبيل نجاح النشاطات المدرسية	0.692	0.000
29	أبذل كل جهدي لتنظيم وإنجاح الراحة المدرسية	0.688	0.000
30	أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المتوسطة	0.701	0.000

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يبين صدق الاتساق الداخلي للمقياس الثاني الخاص بالتكيف المدرسي، بأن معاملات ارتباط عباراته مع الدرجة الكلية للمقياس كانت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.01$)** وذات إشارة موجبة، حيث كانت نسبة الارتباط في حدها الأدنى بنسبة **41.90%** بقيمة احتمالية **(Sig)** تساوي **0.033** للعبارة **(05)** المتعلقة بـ "ارتباكي من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية"، وفي حدها الأعلى بنسبة **87.80%** بقيمة احتمالية **(Sig)** تساوي **0.000** للعبارة **(08)** المتعلقة بـ "كثيرا ما أجرح شعور أصدقائي دون قصد"، وهذا ما يفسر بوجود ارتباط قوي جدا لعبارات مقياس التكيف المدرسي مع الدرجة الكلية له، وبالتالي فإن المقياس صادق فيما يقيس.

3-2- ثبات أدوات الدراسة:

يقصد بالثبات، قدرة أداة قياس الدراسة على قياس ما وضعت من أجله بشكل ثابت ومتكرر، والحصول على نفس القيم عند إعادة استخدام أداة القياس مرة أخرى، ما يعني أنه كلما زاد ثبات المقياس كلما زادت الثقة به، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ من أجل التحقق من مستوى الثبات الذي تتمتع به أدوات الدراسة الحالية، حيث إذا كانت قيمة معامل

ألفا كرونباخ أكبر **0.6** فهو قيمة جيدة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وجاءت نتائج معامل ألفا كرونباخ لأدوات هذه الدراسة كما هو موضح الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح ثبات أدوات الدراسة

الرقم	مقياس الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
01	**مقياس التنمر**	33	0.717
02	**مقياس التكيف المدرسي**	30	0.825

يتضح من الجدول أعلاه تمتع أدوات الدراسة بنسبة ثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس التنمر **0.717**، و**0.825** لمقياس التكيف المدرسي، هذا ما يعزز من قدرة أدوات قياس الدراسة على تحقيق الأغراض التي وضعت من أجلها.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بغرض عرض وتحليل استجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس التنمر، مقياس التكيف المدرسي، تم استخدام برنامج التحليل "**الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS" طبعة 26**، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

-**معامل الارتباط بيرسون:** من أجل قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياسين، حساب العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- **معامل ألفا كرونباخ:** لقياس ثبات أدوات الدراسة.

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لمعرفة مستوى كل من التنمر والتكيف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

خلاصة:

بعد التعرف على خطوات تطبيق الدراسة واختيار العينة قمنا بتصحيح أوراق الإجابة وتفريغها في الحاسوب عن طريق نظام الحزمة الاحصائية **(Spss 26)**، ثم قمنا بالمعالجة الإحصائية من خلال الأساليب الإحصائية السابقة الذكر لتحليلها والتوصل في النهاية إلى النتائج والتي سيتم عرضها وتفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

2- استنتاج العام

3- اقتراحات

تمهيد:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات القياس في الدراسة الحالية، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي المستخدم في اختبار فرضيات الدراسة، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق وفرضيات الدراسة، والتأكد من مدى صحتها أو نفيها. ومناقشتها حسب الدراسات السابقة، ثم تقديم جملة من المقترحات التي تسلط الضوء أكثر على الموضوع.

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى: والتي تنص على أن: "**مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع**".

قبل البدء في المعالجة الاحصائية للفرضية الأولى سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات مقياس التنمر وهذا لمعرفة نوع الاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الأولى، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمقياس الأول.

الجدول رقم (05): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي كولموغروف سمير نوف لدرجات أفراد العينة على مقياس الأول

	كولموغروف سمير نوف	
الفرضية الأولى	Df	Sig
	100	0.229

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار كولموغروف سميرنوف للعينة أكبر من 50 مفردة، تساوي 0.229 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعليه نستنتج أن بيانات المقياس الأول الخاص بمستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الأولى بالاعتماد على اختبار ستيودنت للعينة الأحادية عند متوسط فرضي 2 وهو اختبار معلمي، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (06): يوضح اختبار ستيودنت للفرضية الأولى

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	Sig
	2.451	0.550	7.057	0.000

من البيانات الواردة في الجدول أعلاه يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ2.451 وهو يقع في مجال الدرجة العالية بانحراف معياري قدر بـ 0.550، وبلغت T المحسوبة 7.057، وكانت القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01، وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى القائلة بأن مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مرتفع وهذا ما يعني صحة الفرضية الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يبين الجدول الموالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (07): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المستوى
01	يطلق علي بعض التلاميذ أسماء أو ألقاب بذيئة عني	1.69	0.606	**22**	**متوسط**
02	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة عن سماتي الجسدية	1.57	0.728	**24**	**منخفض**
03	ينشر بعض التلاميذ الشائعات والأكاذيب عني	1.97	0.770	**17**	**متوسط**
04	يرفض بعض التلاميذ مرافقتي بتحريض من آخرين	2.12	0.817	**12**	**مرتفع**
05	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عني عندما أصعد للسبورة	2.11	0.572	**13**	**مرتفع**
06	يقوم بعض التلاميذ بإجباري على فعل تصرفات لا أرغب فيها	2.23	0.774	**11**	**مرتفع**
07	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عن علاماتي في الإمتحان	1.88	0.774	**18**	**متوسط**
08	يفتعل بعض التلاميذ أسبابا للتشاجر معي	1.86	0.621	**20**	**متوسط**

09	ينتقدني بعض التلاميذ أمام الآخرين نقدا قاسيا	1.57	0.606	25	منخفض
10	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عن أفراد أسرتي	1.82	0.583	21	منخفض
11	يسخر بعض التلاميذ من وضعي الاقتصادي	2.47	0.629	07	مرتفع
12	يطلق التلاميذ نكت تجعل الآخرين يضحكون عني	2.32	0.774	09	متوسط
13	يتحدث بعض التلاميذ بطريقة تهديدية لتخويفي	2.37	0.621	08	مرتفع
14	يدفعني بعض التلاميذ بقوة ويجلسون في مكاني في القسم	1.60	0.770	24	منخفض
15	يسرق بعض التلاميذ أدواتي ويخفونها عني	2.67	0.844	05	مرتفع
16	يعرقلني بعض التلاميذ بأقدامهم أثناء مروري من أمامهم	2.73	0.740	04	مرتفع
17	يقوم بعض التلاميذ بإلقائي على الأرض	2.83	0.747	01	مرتفع
18	يطردني بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها	2.29	0.450	10	متوسط
19	يقاطعني بعض التلاميذ أثناء الحديث	2.77	0.430	02	مرتفع
20	يتجاهلني زملائي في الساحة ويرفضون مصادقتي	1.63	0.669	23	منخفض
21	أحاول كتمان ما أتعرض إليه من إهانات ومضايقات من زملائي	2.76	0.766	03	مرتفع
22	يصرخ بعض التلاميذ في وجهي لإفزاعي وإخافتي	2.53	0.840	06	مرتفع
23	يلاحقني بعض التلاميذ أينما ذهبت لمضايقتي	1.51	0.719	27	منخفض
24	يتهمني بعض التلاميذ بأفعال لم أرتكبها	1.88	0.531	19	متوسط
25	يصفني بعض التلاميذ بالجبان لأنني لا أتشارك معهم في الأعمال التي لا أراها مناسبة	1.96	0.488	16	متوسط
26	يتعمد بعض التلاميذ إهانتي واستفزازي	2.10	0.622	14	متوسط
27	يقوم بعض التلاميذ بابتزازي ماديا	1.32	0.442	29	منخفض
28	أتعرض للمضايقات من طرف زملائي خارج المتوسطة	1.96	0.513	15	متوسط
29	يلمسني بعض التلاميذ بطريقة غير أخلاقية	1.46	0.612	28	منخفض
30	يطردني بعض التلاميذ من مجموعات اللعب في حصة التربية البدنية	1.52	0.724	26	منخفض

يتضح من الجدول أعلاه أن كل المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التنمر كانت أكبر من المتوسط الفرضي (2)، وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمقياس الأول نلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارات (17-16-15-13-11-6-5-4

22-21-19)، وهذا ما يفسر بأن تلاميذ الطور المتوسط يصرخون في وجوه بعضهم لإفزاع وإخافة بعضهم البعض، كما يتعرضون إلى إهانات ومضايقات من زملائهم ويقاطعون بعضهم أثناء الحديث، كما أنهم يلقون ببعضهم على الأرض سواء بالعرقلة بأقدامهم أو بدفعهم، أيضا هناك بعض المظاهر كالسرقة وإخفاء الأدوات المدرسية والتحدث بالطرق التهديدية لتخويف بعضهم والسخرية من بعض زملائهم لوضعهم الاقتصادي، كما يقومون بإجبار البعض منهم إلى فعل تصرفات لا يرغبون فيها ويصدرون بعض التعليقات الساخرة عند صعود أحدهم للسبورة.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (28-26-25-24-18-12-8-7-3-1) تميل بدرجة متوسطة إلى بعض أفعال التنمر المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسط وبأقل حدة لبعضهم، وهذا ما يفسر بدرجة متوسطة على أنهم يتعرضون للمضايقات من طرف زملائهم خارج المتوسطة ويتعمدون إلى إهانة واستفزاز بعضهم ووصفهم بالجبناء لعدم التشارك في أعمالهم التي يراها بعضهم أنها غير مناسبة، كما أن جزء من أفراد العينة المدروسة يتهمون بعضهم بأفعال لم يرتكبونها ويطردون البعض منهم بالقوة من المجموعة، كما يطلقون نكت تجعل الآخرين يضحكون ويفتعلون بعض الأسباب للتشاجر ويصدرون تعليقات ساخرة عن علامات زملائهم في الامتحان وينشرون بعض الشائعات والأكاذيب عن بعض زملائهم التلاميذ ويطلقون أسماء وألقاب بذيئة لبعضهم.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (30-29-27-23-20-14-10-9-2) تميل بدرجة مرتفعة مما يفسر بأن: التلاميذ يتعرضون للمضايقات والانتقادات القاسية من طرف زملائهم، كما أنهم يتجاهلونهم ويرفضون مصادقتهم، و يطردونهم من مجموعات اللعب، كما أن بعض التلاميذ يبتزونهم ماديا .

وقد اتفقت نتيجة دراستنا مع كل من :

دراسة "**القريشي عدي جبر كاظم**" **(2018)** الموسومة بعنوان: "**التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معاجلته** والتي توصلت الى أن الطلبة لديهم تنمر مدرسي.

دراسة "**شطيبي فاطمة الزهراء وبوطاف علي**" **(2014)** الموسومة بعنوان: "**واقع التنمر في المدرسة الجزائرية– مرحلة التعلمي المتوسط– دراسة ميدانية–**". والتي توصلت إلى أن سلوكات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق، ومن آثارها أنها تعمل على سلب إرادة التلميذ الصحية وقمع حريته، والتدخل في خصوصياته، باستعمال وسائل مختلفة، لذلك فهي تتسبب في مشاكل سلوكية واخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدّة أماكن داخل المدرسة وخارجها وتتسم بالسريّة والاستمرارية، لذلك فهي مصدر للمخاوف والقلق وضياع للطاقات وعامل رئيسي في خلق أشخاص آخرين متنمرين.

1-2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

لاختبار الفرضية الثانية والتي تنص على " **مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط منخفض**" ، سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات مقياس التكيف المدرسي وهذا لمعرفة نوع الاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية الثانية، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمقياس الثاني.

الجدول رقم (08): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي كولموغروف سمير نوف لدرجات أفراد العينة على المقياس الثاني

الفرضية الثانية	كولموغروف سمير نوف	
	Df	Sig
	100	0.524

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية Sig وفق اختبار كولموغروف سميرنوف للعينة أكبر من 50 مفردة، تساوي 0.524 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعليه نستنتج أن بيانات مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار هذه الفرضية الثانية بالاعتماد على إختبار ستيودنت

للعينة الأحادية عند متوسط فرضي 2 وهو اختبار معلمي، والجدول الموالي يظهر نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (09): يوضح اختبار ستيودنت للفرضية الثانية

الفرضية الثانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	Sig
	1.420	0.440	5.222	0.000

من البيانات الواردة في الجدول أعلاه يلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 1.420 وهو يقع في مجال الدرجة المنخفضة بانحراف معياري قدر بـ 0.440، وبلغت T المحسوبة 5.222، وكانت القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01، وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية والقائلة بأن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة منخفض، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثانية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يبين الجدول الموالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفرد العينة على مقياس التكيف المدرسي

رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	مستوى التكيف
01	يطيب لي أن أسخر من بعض الزملاء كلما سمحت لي الفرصة	1.57	0.774	**10**	**منخفض**
02	أقضي وقت ممتعا مع زملائي في القسم	2.76	0.791	**04**	**مرتفع**
03	يعجبني أن أثير المشاكل بين الزملاء في القسم بين حين وآخر	1.30	0.750	**17**	**منخفض**
04	أشعر أن نجاح زملائي في متوسطتي هو نجاح لي	1.20	0.761	**29**	**منخفض**

05	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع زملائي في المتوسطة	1.66	0.547	24	منخفض
06	كثيرا ما يحدث شجار بيني وبين زملائي	2.03	0.556	22	متوسط
07	أشعر بالخجل عندما يوجه لي زملائي بعض الأسئلة	1.60	0.675	26	منخفض
08	كثيرا ما أجرح شعور أصدقائي دون قصد	2.50	0.682	13	مرتفع
09	أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المتوسطة	1.46	0.728	14	منخفض
10	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها	1.52	0.758	27	منخفض
11	أشعر أحيانا أن زملائي في المتوسطة لا يحبونني	1.63	0,7740	25	منخفض
12	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي أثناء القيام بعمل مشترك معهم	2.12	0,7910	21	متوسط
13	أشعر أن زملائي يتحدثون في بسوء من وراء ظهري	1.98	0,6510	23	متوسط
14	أشعر أن أصدقائي يهتمون بالأشياء التي اهتم بها	2.16	0,6430	20	متوسط
15	أشعر أن علاقتي بالأساتذة طيبة جدا	1.82	0,7570	02	متوسط
16	أشعر بالسرور عندما أتحدث مع الأساتذة	2.78	0,7660	03	مرتفع
17	أشعر برغبة في مشاركة الأستاذ	1.66	0.688	05	منخفض
18	أجد متعة في عرقلة عمل الأساتذة وإثارة المشاكل لهم	1.22	0.697	28	منخفض
19	أشعر أن الأساتذة في المتوسطة يقسون علي	2.88	0.661	01	مرتفع
20	أقدر الأساتذة حتى لو صدر عنهم أحيانا ما يضايقني	1.35	0.616	15	منخفض
21	أشعر أن الأساتذة في المدرسة راضون عني	2.63	0.526	06	مرتفع
22	حبي واحترامي للأستاذ غير نابع من الخوف منه	1.33	0.520	16	منخفض
23	أشعر أن الأساتذة لا يهتمون بي	2.19	0.622	19	متوسط
24	أشعر بالارتباك عندما يوجه لي الأساتذة أي سؤال	2.59	0.607	08	مرتفع
25	ارتباكي من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية	1.53	0.653	11	منخفض
26	لا أتردد في التحايل على الأساتذة في بعض الوقت	1.45	0.714	27	منخفض
27	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة حول ما يشغل بالي	2.58	0.744	09	مرتفع
28	يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سبيل نجاح النشاطات المدرسية	1.61	0.513	07	منخفض
29	أبذل كل جهدي لتنظيم وإنجاح الراحة المدرسية	1.30	0.598	18	منخفض
30	أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المتوسطة	1.50	0.587	12	منخفض

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب المتوسطات الحسابية لعبارات مقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كان منخفض عن المتوسط الفرضي (2)، وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمقياس يلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارات (2+8+16+19+21+24+27)، وهذا ما يعني أن بعض المستجوبين موافقون بشدة على هذه العبارات، ما يفسر بأن درجة التكيف المدرسي لدى بعض التلاميذ من مرحلة المتوسطة مرتفع مقارنة بغيرهم من التلاميذ، وهذا راجع إلى المعاملة الحسنة من طرف زملائهم والأساتذة بدرجة مرتفعة مما يدل على أنهم لا يتعرضون للمضايقات من طرف زملائهم خارج المتوسطة، كما أن جزء من أفراد العينة المدروسة لهم علاقات طيبة داخل المتوسطة مع الأساتذة وزملائهم، كما أنهم يستمتعون ويمارسون النشاطات المدرسية داخل المتوسطة.

وفي العبارات (6+12+13+14+15+23) كانت المتوسطات الحسابية الخاصة تميل الى أحيانا، وهذا ما يدل على أن:

مستوى التكيف المدرسي متوسط لدى بعض تلاميذ مرحلة المتوسط مقارنة بغيرهم من التلاميذ، وهذا راجع إلى أنهم يرفضون أعمال التخريب والشغب ويعترضون عليها ويحبون تشجيع زملائهم على الدراسة ويفرحون لنجاحهم، ولا يخافون من زملائهم والأساتذة.

وقد كانت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات في مجال لا، وهذا ما يدل على أن هناك جزء كبير من المستجوبين غير موافقين وبشدة على هذه العبارات، ما يفسر بأن هناك عدد كبير من التلاميذ يتمتع بدرجة منخفضة من التكيف المدرسي من تلاميذ مرحلة المتوسط مقارنة بغيرهم من التلاميذ، وهذا راجع إلى المعاملة السيئة من طرف زملائهم والأساتذة وخوفهم منهم مما يدل على أنهم يتعرضون للمضايقات من طرف زملائهم داخل المتوسطة، كما أن جزء من أفراد العينة المدروسة لهم علاقات غير طيبة وغير مستقرة مع زملائهم وأساتذتهم داخل المتوسطة ويجدون صعوبة في الإنسجام مع زملائهم.

وقد اتفقت نتيجة دراستنا مع نتيجة دراسة "**أشرف اللافي محمد زيادة**" **(2019)** الموسومة بعنوان: "**التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. التي** هدفت الى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت إلى انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ووجود فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير السنة الدراسية (الأولى– الثالثة).

1-3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة: " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

لاختبارالفرضية تم حساب معامل الاتباط بيرسون بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، لمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرين كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (11): معامل الارتباط بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	القيم الاحتمالية sig	الدلالة	القرار
التنمر	100	-0.755	0.000	دال	توجد علاقة
التكيف المدرسي					

أشارت نتائج التحليل الواردة في الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذو إشارة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، أي أن التنمر يعمل على تخفيض التكيف المدرسي، وبالتالي يتم قبول الفرضية القائلة بأنه "توجد علاقة بين التنمر والتكيف المدرسي

لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"، وهذا ما يعني قبول الفرضية الثالثة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وقد اتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة "**زكي جيهان زاحم محمد**" **(2023)** الموسومة بعنوان: "**التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية**" والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية ارتباطية بين التنمر والتكيف المدرسي.

وهو ما يتوافق مع النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، رغم اختلاف مرحلة التعليم، حيث تطرقت الدراسة الحالية إلى" مرحلة التعليم المتوسط" و التي تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تتسم بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما قد يكون للأقران والرفاق عامل له علاقة في إحداث سلوك التنمر، بينما تطرقت دراسة "جيهان زاحم محمد زكي" إلى مرحلة التعليم الثانوي التي هي مرحلة أكثر نضجا جسديا وعقليا.

2- الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذا التعرف على مستوى كل من التنمر والتكيف المدرسي لدى أفراد العينة.

وبعد الإحاطة بجوانب الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية باستعمال أدوات علمية ومنهجية، وبعد اختبار فرضياتها ومناقشتها خلصنا إلى ما يلي:

- مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مرتفع.
- مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط منخفض.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة إحصائيا بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3- اقتراحات:

بناءً على ما توصلنا إليه من خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا هاته، تم تقديم مجموعة من الاقتراحات التالية:

- تقديم برامج توعوية حول مخاطر التنمر وكيفية التصرف في حال التعرض له، وتعزيز ثقافة الاحترام والتسامح بين الطلاب.

- تنظيم ورش عمل تدريبية للمعلمين حول كيفية التعرف على علامات التنمر وكيفية التعامل معها بفعالية.

- تعيين مستشارين نفسيين متخصصين في المدارس لتقديم الدعم اللازم للتلاميذ المتضررين من التنمر.

- وضع سياسات صارمة وواضحة لمكافحة التنمر داخل المدارس، تشمل آليات للإبلاغ عن حالات التنمر وإجراءات لمعالجتها.

- تطبيق إجراءات تأديبية عادلة وفعالة على الطلاب المتنمرين تضمن عدم تكرار السلوك.

- تنظيم أنشطة وفعاليات تشجع على بناء علاقات إيجابية بين التلاميذ وتعزيز روح الفريق والتعاون.

- تقييم فعالية البرامج والسياسات المتبعة في مكافحة التنمر وتحسين التكيف المدرسي وتعديلها بناءً على النتائج المستخلصة.

- إنشاء منصات إلكترونية للإبلاغ عن حالات التنمر بسرية تامة وتوفير موارد تعليمية حول التنمر والتكيف المدرسي.

- استخدام التعليم الإلكتروني لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر وكيفية مواجهته من خلال دروس تفاعلية وألعاب تعليمية.

- تشجيع الباحثين على دراسة نفس المتغير على بيئات مختلفة.

الخاتمة

الخاتمة

يعد التنمر مشكلة معقدة ومتعددة الأوجه تؤثر بشكل كبير على التكيف المدرسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن التنمر له تأثيرات سلبية واضحة على الأداء الأكاديمي والصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ. هؤلاء التلاميذ غالباً ما يعانون من انخفاض في التحصيل الأكاديمي وزيادة في معدلات القلق والاكتئاب، مما يؤثر على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الإيجابية مع أقرانهم.

في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة من الطفولة إلى المراهقة، تزداد حاجة التلاميذ إلى الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز قدرتهم على التكيف مع البيئة المدرسية.

يتطلب التصدي لمشكلة التنمر تدخلات شاملة تشمل توعية جميع الأطراف المعنية– التلاميذ، المعلمين، وأولياء الأمور– بمخاطر التنمر وكيفية التعامل معه. يجب أن تكون هناك سياسات صارمة ضد التنمر، بالإضافة إلى برامج تدريبية وتعليمية لتعزيز القيم الإيجابية والتفاعل الإيجابي بين التلاميذ.

تعد استراتيجية التكيف الجيد والفعال ضرورية لضمان بيئة مدرسية آمنة وداعمة، حيث يمكن للتلاميذ أن ينموا ويتطوروا بشكل سليم. من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، وإنشاء برامج تدخل مبكرة، يمكن تقليل تأثيرات التنمر وتحسين تجربة التلاميذ المدرسية.

وعليه فإن فهم العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي يساعدنا في تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة وتعزيز بيئة تعليمية آمنة وداعمة. من خلال تطوير تدخلات فعالة تساهم في تحسين جودة التعليم وضمان توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة لجميع التلاميذ. هذا بدوره يساهم في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات مما يعزز من تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والنمو الأكاديمي السليم.

الخاتمة

المراجع

-إبراهيمي، سعاد. **(2013)**. إدماج الطفل المعاق سمعيًا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي- دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيًا المدمجين والأطفال المعاقين سمعيًا غير المدمجين-. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأرطوفونيا. غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر.

-بن عائشة، سمية. **(2015)**. أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا والعاديين في المرحلة الثانوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، منشور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

-بن عبد الرحمن، الطاهر، وسويسي عمار. **(2020)**. التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية ببض متوسطات ولاية المسيلة-. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد6، ص ص. 348-375.

-بوثابت، بشرى، ولشهب، نزيهة. **(2022)**. علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة التعليم الابتدائي -دراسة ميدانية بابتدائيات عاشور عمار تاسوست- جيجل. مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علم اجتماع التربية. جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحي.

-الحجازي، عبد الكريم. **(2012)**. موسوعة الطب النفسي. ط1. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

-حسون، لطيف سناء. **(2018)**. التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بحوث العلوم النفسية والتربوية، الجزء الثاني، العدد 28، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ص ص. 166-202.

-خوج، حنا أسعد. **(2010)**. المبادئ العلمية للصحة النفسية منظور تربوي خاص. ط1. السعودية: مكتبة الرشد.

-الدسوقي، مجدي محمد. **(2016)**. مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. ط1. القاهرة: دار العلوم جوانا.

-زاكي، جيهان زاحم محمد. **(2023)**. التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الفتح، المجلد 27، العدد 04، كانون الأول، ص ص. 393-413.

-الزعبي، أحمد محمود. **(2001)**. الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال. د.ط. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

-الزعبي، دلال محمد، وآخرون. **(2014)**. سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الاكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها. المجلة العربية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، ص ص. 32-61.

- جيهان زاحم محمد زكي. **(2023)**. التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الفتح، المجلد السابع والعشرون، العدد الرابع، ص ص 393-413.

-زيادة، أشرف اللافي محمد. **(2019)**. التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الأول، العدد الثالث عشر، ص ص. 200- 219.

-شرادي، نادية. **(1997)**. التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة ثالثة ثانوي. رسالة ماجستير منشورة. معهد علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر.

-شطيبي، فاطمة الزهراء، وبوطاف، علي. **(2014)**. واقع التنمر في المدرسة الجزائرية- مرحلة التعلمي المتوسط- دراسة ميدانية-. دراسات نفسية، المجلد 05، العدد 11، الجزائر: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، ص ص. 71-104.

-صابر، طه ياسين، وسراب، عبد الستار محمد. **(2021)**. السلوك التربوي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 04، ص ص. 5205-5226.

-الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. **(2013)**. سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه- أسبابه- علاجه. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

-طيبي، إبراهيم. **(2013)**. خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية. دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-عبد الحسين، أشواق، وآخرون. **(2016)**. الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات. رسالة ماجستير. جامعة القادسية.

-القريشي، عدي جبر كاظم. **(2018)**. التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معاجلته. دراسات تربوية، ملحق العدد الرابع والأربعون، تشرين، ص ص. 199-218.

-القصاص، خضر محمود، والجميعة، بن ناصر. **(2013)**. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي. المجلة التربوية المتخصصة، المجلد 25، العدد 09، المملكة العربية السعودية، ص ص. 871-888.

-المليجي، عبد المنعم. **(1973)**. التكيف النفسي. ط5. بيروت: دار النهضة العربية.

-نهاب، أنوار خير الله. **(2023)**. التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل. مجلة بابا للعلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 03، ص ص. 116-124.

-واري، بـد سـعيد زمعـلاش. **(2012)**. التكفـل النفسـي (المعرفـي- السـلوكي) باضـطراب التكيف لدى نزلاء مراهقين ابتدائيين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الطفل والمراهق والإرشاد، منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة محمد بن محمد.

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة تحكيم أدوات الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس وعلوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

حول:

التنمر و علاقته بالتكيف المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية بمتوسطة يحياوي محمد الطاهر بالمسيلة-

إعداد الطالبتين:

* معمري العمرية

* هجيرة مرزوقي

إشـــراف:

د. عتيقة بابش

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة المتوسط، لذلك نرجو من سيادتكم الموقرة تقييم هذه الأداة وتعديلها، بما ترونه مناسبًا.

مع خالص الشكر والتقدير.

تســاؤلات الدراسة:

1-ما مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

2- ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعيم المتوسط ؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

الفرضيــات:

1-مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مرتفع.

2-مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط منخفض.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

مدى كفاية البدائل:

البدائل		كافية	غير كافية	اقتراح التعديل
التنمر	دائمًا / أحيانًا / أبدًا			
التكيف المدرسي	نعم / لا / أحيانًا			

مقياس التنمر

الرقم	العبـــــــــارات	موافق	غير موافق	اقتراح التعديل
01	عندما أتعرض للتنمر أبلغ عنه مباشرة			
02	يسخر بعض التلاميذ من وضعي الاقتصادي			
03	ينشر بعض التلاميذ الشائعات والأكاذيب عني لتشويه سمعتي			
04	يرفض بعض التلاميذ مرافقتي بتحريض من آخرين			
05	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عني عندما أصعد للسبورة			
06	يجبرني بعض التلاميذ أن فعل ما لا أريد			
07	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عن علاماتي في الامتحان			
08	يفتعل بعض التلاميذ أسبابا للتشاجر معي			

09	ينتقدني التلاميذ في المتوسطة أمام الآخرين نقدًا قاسيًا			
10	يتجاهلني زملائي في الدراسة			
11	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة عن شكلي			
12	يطلق التلاميذ نكات تجعل الآخرين يضحكون عني			
13	يهددني بعض التلاميذ بأدوات مثل سكين, قلم, عصا... إلخ			
14	يدفعني بعض التلاميذ بقوة ويجلسون في مكاني			
15	يطلق علي بعض التلاميذ أسماء أو ألقاب بذيئة			
16	يسرق بعض التلاميذ أدواتي ويخفونها عني			
17	يعرقلني بعض التلاميذ بأقدامهم أثناء مروري من أمامهم			
18	يقوم بعض التلاميذ بإلقائي على الأرض			
19	يطردني بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
20	يقاطعني بعض التلاميذ أثناء الحديث			
21	يهملني بعض التلاميذ في الدراسة ولا يريدون مصادقتي			
22	أحاول كتمان ما أتعرض عليه من التنمر			
23	يجبرني بعض التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغما عني			
24	يصرخ بعض التلاميذ في وجهي لإفزاعي			
25	أتعرض للضرب من قبل تلميذ أو عدة تلاميذ داخل المتوسطة			
26	يلاحقني بعض التلاميذ أينما ذهبت لمضايقتي			
27	يتهمني بعض التلاميذ بأفعال لم أرتكبها بسبب تلاميذ آخرين			
28	يصفني بعض التلاميذ بالجبان لأنني لا أتشارك معهم في الأعمال التي لا أراها مناسبة			
29	يتعمد بعض التلاميذ جرح مشاعري واستفزازي			
30	يقوم بعض التلاميذ بابتزازي ماديا			
31	أتعرض للمضايقات من طرف بعض التلاميذ خارج المتوسطة			
32	يلمسني بعض التلاميذ بطريقة غير أخلاقية			
33	يقوم بعض التلاميذ بالوشاية عني من أجل إيذائي			

مقياس التكيف المدرسي

الرقم	العبـــــارات	موافق	غير موافق	اقتراح التعديل

01	يطيب لي أن أسخر من بعض الزملاء كلما سمحت لي الفرصة			
02	أقضي وقت ممتعا مع زملائي في القسم			
03	يعجبني أن أثير المشاكل بين الزملاء في القسم بين حين وآخر			
04	أشعر أن نجاح زملائي في مدرستي هو نجاح لي			
05	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع زملائي في المدرسة			
06	كثيرا ما يحدث شجار بيني وبين زملائي			
07	أشعر بالخجل عندما يوجه لي زملائي بعض الأسئلة			
08	كثيرا ما أجرح شعور أصدقائي دون قصد			
09	أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المدرسة			
10	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها			
11	أشعر أحيانا أن زملائي في المدرسة لا يحبونني			
12	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي أثناء القيام بعمل مشترك معهم			
13	أشعر أن زملائي يتحدثون في بسوء من وراء ظهري			
14	أشعر أن أصدقائي يهتمون بالأشياء التي اهتم بها			
15	أشعر أن علاقتي بالمعلمين طيبة جدًا			
16	أشعر بالسرور عندما أتحدث مع المعلمين			
17	أشعر أحيانا برغبة في مشاركة المعلم			
18	أجد متعة في عرقلة عمل المعلمين وإثارة المشاكل لهم			
19	أشعر أن الأساتذة في المدرسة يقسون علي			
20	أقدر المعلمين حتى لو صدر عنهم أحيانًا ما يضايقني			
21	أشعر أن الأساتذة في المدرسة راضون عني			
22	حبي واحترامي للمعلم أو الأستاذ غير نابع من الخوف منه			
23	أشعر أن الأساتذة لا يهتمون بي			
24	أشعر بالارتباك عندما يوجه لي المعلمون أي سؤال			
25	ارتباكي من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية			
26	لا أتردد في التحايل على الأساتذة في بعض الوقت			
27	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة حول ما يشغل بالي			
28	يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سبيل نجاح النشاطات المدرسية			
29	أبذل كل جهدي لتنظيم وإنجاح الراحة المدرسية			

30	أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المدرسة			

الملحق رقم (04): أدوات الدراسة في صورتها النهائية

مقياس التنمر

الرقم	العبـــــــــارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	عندما أتعرض للتنمر أبلغ عنه مباشرة			
02	يسخر بعض التلاميذ من وضعي الاقتصادي			
03	ينشر بعض التلاميذ الشائعات والأكاذيب عني لتشويه سمعتي			
04	يرفض بعض التلاميذ مرافقتي بتحريض من آخرين			
05	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عني عندما أصعد للسبورة			
06	يجبرني بعض التلاميذ أن فعل ما لا أريد			
07	يصدر بعض التلاميذ تعليقات ساخرة عن علاماتي في الامتحان			
08	يفتعل بعض التلاميذ أسبابا للتشاجر معي			
09	ينتقدني التلاميذ في المتوسطة أمام الآخرين نقدًا قاسيًا			
10	يتجاهلني زملائي في الدراسة			
11	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة عن شكلي			
12	يطلق التلاميذ نكات تجعل الآخرين يضحكون عني			
13	يهددني بعض التلاميذ بأدوات مثل سكين, قلم, عصا... إلخ			
14	يدفعني بعض التلاميذ بقوة ويجلسون في مكاني			
15	يطلق علي بعض التلاميذ أسماء أو ألقاب بذيئة			
16	يسرق بعض التلاميذ أدواتي ويخفونها عني			
17	يعرقلني بعض التلاميذ بأقدامهم أثناء مروري من أمامهم			
18	يقوم بعض التلاميذ بإلقائي على الأرض			
19	يطردني بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
20	يقاطعني بعض التلاميذ أثناء الحديث			
21	يهملني بعض التلاميذ في الدراسة ولا يريدون مصادقتي			

22	أحاول كتمان ما أتعرض عليه من التنمر			
23	يجبرني بعض التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغما عني			
24	يصرخ بعض التلاميذ في وجهي لإفزاعي			
25	أتعرض للضرب من قبل تلميذ أو عدة تلاميذ داخل المتوسطة			
26	يلاحقني بعض التلاميذ أينما ذهبت لمضايقتي			
27	يتهمني بعض التلاميذ بأفعال لم أرتكبها بسبب تلاميذ آخرين			
28	يصفني بعض التلاميذ بالجبان لأنني لا أتشارك معهم في الأعمال التي لا أراها مناسبة			
29	يتعمد بعض التلاميذ جرح مشاعري واستفزازي			
30	يقوم بعض التلاميذ بابتزازي ماديا			
31	أتعرض للمضايقات من طرف بعض التلاميذ خارج المتوسطة			
32	يلمسني بعض التلاميذ بطريقة غير أخلاقية			
33	يقوم بعض التلاميذ بالوشاية عني من أجل إيذائي			

مقياس التكيف المدرسي

الرقم	العبـــارات	نعم	أحيانا	لا
01	يطيب لي أن أسخر من بعض الزملاء كلما سمحت لي الفرصة			
02	أقضي وقت ممتعا مع زملائي في القسم			
03	يعجبني أن أثير المشاكل بين الزملاء في القسم بين حين وآخر			
04	أشعر أن نجاح زملائي في مدرستي هو نجاح لي			
05	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع زملائي في المدرسة			
06	كثيرا ما يحدث شجار بيني وبين زملائي			
07	أشعر بالخجل عندما يوجه لي زملائي بعض الأسئلة			
08	كثيرا ما أجرح شعور أصدقائي دون قصد			
09	أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المدرسة			
10	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها			
11	أشعر أحيانا أن زملائي في المدرسة لا يحبونني			
12	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي أثناء القيام بعمل مشترك معهم			
13	أشعر أن زملائي يتحدثون في بسوء من وراء ظهري			

14	أشعر أن أصدقائي يهتمون بالأشياء التي اهتم بها			
15	أشعر أن علاقتي بالمعلمين طيبة جدًا			
16	أشعر بالسرور عندما أتحدث مع المعلمين			
17	أشعر أحيانا برغبة في مشاركة المعلم			
18	أجد متعة في عرقلة عمل المعلمين وإثارة المشاكل لهم			
19	أشعر أن الأساتذة في المدرسة يقسون علي			
20	أقدر المعلمين حتى لو صدر عنهم أحيانًا ما يضايقني			
21	أشعر أن الأساتذة في المدرسة راضون عني			
22	حبي واحترامي للمعلم أو الأستاذ غير نابع من الخوف منه			
23	أشعر أن الأساتذة لا يهتمون بي			
24	أشعر بالارتباك عندما يوجه لي المعلمون أي سؤال			
25	ارتباكي من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية			
26	لا أتردد في التحايل على الأساتذة في بعض الوقت			
27	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة حول ما يشغل بالي			
28	يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سبيل نجاح النشاطات المدرسية			
29	أبذل كل جهدي لتنظيم وإنجاح الراحة المدرسية			
30	أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المدرسة			

الملحق رقم (03): تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث